EGYPT

مصـــــر

The Permanent Mission of Egypt
to the United Nations
New York

بعثـة مصـر الدائـــمة
لدى الأمـم المتحدة
نيويـورك

بيان

وفد جمهورية مصر العربية

خلال النقاش العام
للدورة الخامسة من مؤتمر إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وكافة أسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط

يُلقيه السيد السفير/ أسامة عبد الخالق
المندوب الدائم لجُمهورية مصر العربية لدى الأمم المُتحدة

18 نوفمبر 2024

يرجى المراجعة عند الإلقاء

سعادة السفير/ سيدي مُحمد لغضف
المندوب الدائم للجُمهورية الإسلامية المُوريتانية الشقيقة لدى الأمم المُتحدة
ورئيس الدورة الخامسة للمؤتمر

سعادة السادة المندوبين الدائمين والسادة الحُضور،

1- بداية أتوجه بخالص التهنئة لمُوريتانيا الشقيقة، ولأخي سعادة السفير سيدي مُحمد لغضف على انتخابه رئيساً للدورة الخامسة لمؤتمر الأمم المُتحدة حول إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الاخرى بالشرق الأوسط، مُؤكداً على دعم مصر الكامل لرئيس المُؤتمر وجُهوده في قيادة هذه المنصة بالغة الأهمية.

2- وأنقل للسيد رئيس المؤتمر خالص التقدير على ما أبدته مُوريتانيا من إيثار للذات ومن تغليب للصالح العام للمؤتمر بقُبولها لرئاسة إستثنائية قصيرة المُدة أتاحت تنفيذ ترتيبات تعزيز أساليب العمل التي تم إقرارها العام الماضي. كما أُشيد بالمُشاورات الشفافة والبناءة التي أجراها رئيس المُؤتمر على مدار الأسابيع الماضية بما في ذلك عبر عقد ثلاث دورات من المُشاورات غير الرسمية مع كافة الدول الأعضاء.

3- من ناحية آخرى، لا يسعني إلا أن أتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير لأخي سعادة السفير/ طاهر السُني المندوب الدائم لدولة ليبيا الشقيقة، ولفريقه، على القيادة الحكيمة والفاعلة لهذا المؤتمر على مدار العام المُنصرم، وما تحقق من نتائج قيمة على الصعيدين الموضوعي والتنظيمي وكذا المُتابعة الحثيثة لنتائج المؤتمر والتفعيل المُتميز للجنته العاملة.

السيد الرئيس،

4- نعقد اليوم الدورة الخامسة لهذا المؤتمر الأممي السنوي، ونستحضر معها بكثير من الفخر ما حققته الدول المُشاركة من نتائج إيجابية وخُطوات هامة في غُضون سنوات قليلة من اعتماد الجمعية العامة للقرار رقم 546/73.

5- فلقد أصبح لهذا المحفل بنية وقوام مؤسسي ثابت ومُتماسك، وقواعد إجراءات وأساليب عمل مُحددة المعالم، وأدوات مؤسسية مُواتية في مُقدمتها اللجنة العاملة، ونقاشات واستخلاصات وتقارير بناءة وقيمة، أسهمت جميعها في السير بخُطى مُتأنية ولكن واثقة نحو تحقيق هدف المؤتمر ببلورة صك قانوني دولي مُلزم يؤسس منطقة خالية من كافة الأسلحة النووية يتم التوصل له بالتوافق، عبر الإرادة الحُرة لدول المنطقة، ومن خلال منصة جامعة وموضوعية وغير انتقائية أو تمييزية. وهو عمل يُنسب لكل من شارك وأسهم وتفاعل من الدول الأعضاء، والدول المُراقبة، والمُنظمات الدولية والإقليمية المدعوة، وفي مُقدمة الجميع للرئاسات الأردنية، والكويتية، واللبنانية، والليبية المُتعاقبة. ويسُرني أن الرئاسة المُوريتانية، وتزامناً مع الخمسية الأولى لمؤتمر الشرق الأوسط، أتاحت حيزاً خلال مؤتمر هذا العام للتدبر والتأمل بشأن الدورات السابقة وشحذ الأفكار التي من شأنها دعم المرحلة المُقبلة من عُمر المؤتمر.

السيد الرئيس،

6- نعقد ثاني مؤتمر لنا في ظل عدوان إسرائيلي غاشم لم يُشبعه أكثر من ثلاث عشر شهراً من القتل والدمار والخراب وحمامات الدماء التي لا تجف. بداية من ماكينة الحرب التي أجهزت على الأخضر واليابس في غزة وقتلت ما يقرُب من خمسين ألفاً الكثير منهم من النساء والأطفال، إلى حرب ظالمة على لُبنان قتلت وشردت الآلاف وانتهكت سيادة لُبنان بكرة وعشياً. شاهدنا

على مدار عام .. الحلقة الأفدح من امتهان القانون الدولي .. من الاستخفاف بالإرادة الدولية .. ومن الإفلات من العقاب بكل غرور واختيال.

7- ومُنذ عام أطل علينا وزير بالحُكومة الإسرائيلية مُهدداً بإلقاء قنبلة نووية على غزة وشعبها الفلسطيني الآبي، وهي ليست المرة الأولى وعلى الأرجح لن تكون الأخيرة التي تُطلق فيها تل أبيب تهديدات نووية ضد المنطقة ودُولها. ولقد كانت هذه التصريحات المشؤومة والمُروعة محل إدانة واسعة خلال الدورة الأخيرة من أعمال اللجنة الأولى بما في ذلك على لسان حركة عدم الانحياز والمجموعتين العربية والأفريقية، وسلطت الضوء مُجدداً على الضرورة القُصوى والحيوية لإقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الآخرى بالمنطقة. فشعُوب الشرق الأوسط، أسوة بالشُعوب التي تعيش في كنف مناطق آخرى حول العالم خالية من الأسلحة النووية، ترغب في العيش في طُمأنينة وآمان وتحلم بطي صفحة كابوس الترويع النووي الذي يُمكن أن يعصف بالماضي والحاضر والمُستقبل في ثوان قليلة.

السيد الرئيس،

8- يُعد قرار الشرق الأوسط الصادر عن مُؤتمر مُراجعة مُعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية عام 1995 من المرجعيات الرئيسية لهذا المؤتمر لاسيما باعتباره مُكوناً مركزياً بصفقة التمديد اللانهائي، ونُشدد من جديد على مسئولية الدول الثلاث الراعية للقرار عن تنفيذه دون إبطاء وكذا خطة عمل 2010 ذات الصلة، ونُرحب بالمُشاركة المُنتظمة لدولتين منهما في أعمال المؤتمر، وهما روسيا والمملكة المُتحدة.

9-ومع قُرب موعد الدورة الحادية عشر لمؤتمر المُراجعة لمُعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية عام 2026 وقبله اللجنة التحضيرية الثالثة

والأخيرة المؤدية إليه في أبريل المُقبل هنا بينويورك، ستستمر مصر دون كلل في الدفع في كل فُرصة سانحة بالأولوية القُصوى لتنفيذ هذا القرار بشكل كامل وأمين، وتوظيف الإجماع الدُولي الكبير المُحيط بهذا الهدف، والذي كان من آخر صوره تصويت 175 دولة باللجنة الأولى للجمعية العامة للأمم المُتحدة يوم 1 نوفمبر لصالح القرار السنوي الذي تُقدمه مصر حول إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية بالشرق الأوسط ومن قبله اعتماد القرار السنوي المصري بالمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية حول تطبيق ضمانات الوكالة بالشرق الأوسط، وكذا التأييد الواسع الذي يحظى به القرار العربي حول مخاطر الانتشار النووي بالشرق الأوسط.

10- وأُرحب في ذات السياق بالحُضور البارز لهدف إقامة المنطق الخالية من الأسلحة النووية بالشرق الأوسط في القرار الذي قدمته البرازيل والمكسيك ودول آخرى من أمريكا الجنوبية والوُسطى والكاريبي واعتمدته اللجنة الأولى مطلع الشهر الجاري حول تحديث الدراسة الأممية الشاملة حول المناطق الخالية من الأسلحة النووية، والذي ينبغي أن يكون لهذا المؤتمر إسهام ملموس في إطارها.

11- ومع التسليم بأن مؤتمر الشرق الأوسط ليس بديلاً عن تنفيذ قرار 1995، فقد رسخ هذا المؤتمر نفسه كمحفل جامع ومُستقر وكمنصة مُتعددة الأطراف تُتيح لدول المنطقة التشاور وتبادل الرؤى حول تصوراتها حول هذه المنطقة الخالية من أسلحة الدمار الشامل والصك القانوني المُلزم الذي يؤسسها في إطار من الشفافية والتوافق والحوار البناء.

12- وعلى الرغم من تأني المؤتمر حتى الآن، بناء على إرادة مُشتركة من أعضائه الحاضرين، في الشُروع على التفاوض على مشروع

المعاهدة المنشودة على أمل تعقُّل الدولة صاحبة المقعد الشاغر الوحيد، يجدُر الترحيب بما عقده المؤتمر من نقاشات مُتعمقة بشأن المقاصد والأهداف المُبتغاة للمُعاهدة وكذا حول نطاق الالتزامات العامة والمبادئ الرئيسية التي يُمكن أن تنضوي تحتها وكذا الخيارات المؤسسية المُتاحة لتعزيز التنفيذ والمُتابعة والتحقق. ولقد انخرطت مصر وأسهمت بالنقاشات التي بدأت بالمؤتمر الرابع وامتدت على مدار العام الجاري بشأن الاستخدامات السلمية والتحقق النووي.

السيد الرئيس،

13- على ضوء إدراكنا لتشعب وتعقد الموضوعات والمحاور محل نظر المؤتمر والمُعاهدة المأمول إبرامها لاسيما وأنها أول منطقة يقوم تأسيسها على حظر أسلحة الدمار الشامل بكافة فئاتها، يزداد اهتمامنا وحرصنا على توفير أكبر قدر مُمكن من العمل المؤسسي والمنهجي في تناول الموضوعات الرئيسية والفرعية عبر مسار تراكمي ومُتدرج ومُنتظم يكفُل إثراء المُحتوى وتعزيز القُدرة على التنبؤ والفعالية.

14- ومن هذا المُنطلق، تُرحب مصر بما أقره المؤتمر العام الماضي من تدابير لإعادة تنظيم تسلسل العمل في إطار المؤتمر وخلال فتراته البينية والزخم الذي سيترتب على ذلك بالنسبة لأنشطة اللجنة العاملة، ونرنو نحو حصاد ثمار هذا التطوير تحت مظلة الرئاسة المغربية المُقبلة.

15- كما تُثمن مصر تبني المؤتمر لمُقترحها لبلورة فهرس بكافة الموضوعات التي يُمكن تناولها خلال اللجنة العاملة ومنها إلى المؤتمر نفسه، ونُشيد بالعمل الجهيد الذي بذله الخبراء عبر اللجنة العاملة وبدعم من الرئاسة الليبية والسكرتارية في بلورة المسودة المعروضة أمام المؤتمر. ونُؤيد وبكل قوة اعتماد المؤتمر للمسودة الحالية باعتبارها القاسم المُشترك الأدنى للتوافق في اللحظة الراهنة مع التسليم بأن هذا الفهرس وثيقة استرشاديه حية وقابلة للتطوير والمُراجعة بالحذف والإضافة والتعديل. ونتطلع من ناحية أخرى نحو توافق الوفود المُشاركة في الدورة الحالية على الموضوعات التي سيتم الانخراط معها خلال المؤتمر السادس تحت رئاسة المملكة المغربية الشقيقة والطريق المؤدي إليه.

16- وسياق مُتصل، لا يفوتني تقديم خالص الشكر لدولة قطر الشقيقة على استضافتها في يُونيو الماضي لحدث إقليمي غير رسمي دعماً للمؤتمر ورسالته وأهدافه، وما شهدته هذه الفعالية من نقاشات صريحة ومُتعمقة ساهمت في تعميق الفهم لمواقف ورؤى مُختلف الأطراف، وكذا من إسهام بأفكار نؤمن بفائدة تعميق النقاش بشأنها.

17- أود أن أُنوه أن مصر تعتزم خلال بند النقاش الموضوعي طرح أفكارها بشأن عدة محاور تشمل: تنظيم التسلسل في تناول الموضوعات على نطاق الفئات الثلاث للأسلحة النووية، وتسليط الضوء على أعمال المؤتمر على هامش الفعاليات الكُبرى المعنية بنزع السلاح، وتطوير الاستفادة من الفعاليات الإقليمية الداعمة لأعمال المؤتمر، وتعزيز الحوار مع الدوائر الأكاديمية والبحثة والأهلية الإقليمية، وسُبل تدعيم الجُهود الرامية لحث الأطراف

المُتغيبة على الحُضور، وآفاق تعزيز الحوار مع المناطق الخالية القائمة على غرار ما شهده المؤتمر الذي استضافته العاصمة الكازاخية آستانا في أغسطس الماضي.

السيد الرئيس،

18- نُشيد باستمرار السكرتير العام في جُهوده تنفيذاً لقرار الجمعية العامة ذي الصلة، وبالرسالة المُسجلة التي وجهها اليوم، ونُرحب بالدعم المُستمر من وكيلة السكرتير العام المُمثلة السامية لنزع السلاح السيدة/ إيزومي ناكاميتسو، وننقل من خلالها رسالة تقدير لجُهود سكرتير عام المؤتمر وسكرتارية المؤتمر بإدارة شئون نزع السلاح على مدار الأعوام القليلة الماضية، وكذلك لمعهد الأمم المُتحدة لبحوث نزع السلاح وبقية الأسرة الأممية بأفرعها المُختلفة وكذا لكافة الدول التي قدمت مُساهمات مالية مُقدرة دعماً لعمل المؤتمر وفعالياته.

19- وتُسجل مصر امتنانها أيضاً لحرص معالي السيد/ فيلمون يانج رئيس دورة التاسعة والسبعين للجمعية العامة على افتتاح الدورة الخامسة للمؤتمر، وتقديرها للحضور والتفاعل البناء من جانب سكرتارية الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وسكرتارية مُنظمة اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، ووحدة دعم التنفيذ الخاصة باتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية، والعديد من الخبراء والأكاديميين والباحثين المرموقين الذين أثروا أعمال اللجنة العاملة.

20- وفي ذات السياق، نُرحب بمُواصلة مُشاركة كل من جُمهورية الصين الشعبية، وفرنسا، وروسيا الاتحادية، والمملكة المُتحدة من الدول النووية، وندعو الولايات المُتحدة الأمريكية لمُراجعة صادقة تؤدي

لإعادة النظر في تغيبها عن المؤتمر للعام الخامس على التوالي، وُنجدد التأكيد على ضرورة تلبية إسرائيل الدعوة لحُضور المؤتمر والانخراط بحُسن نية في مُداولاته وانتهاز هذه الفُرصة للحوار البناء حول قضية هامة ومصيرية لكافة دول وشُعوب المنطقة.

21- وختاماً، أُجدد لكم، السيد الرئيس، تطلعنا نحو التعاون الوثيق مع سيادتكم على مدار نقاشات المؤتمر على مدار الأسبوع الجاري حتى تسليم الرئاسة التي شرفتموها برئاستكم.

وشكراً.